[301] 5 - وقال الشيخ المفيد قدس ا لطيفه في كتاب المقالات: إن رسل ا تعالى من البشر وأنبياءه والائمة من خلفائه عليهم السلام محدثون مصنوعون تلحقهم الالام وتحدث لهم اللذات وتنمى أجسادهم (1) بالاغذية وتنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء، وعلى هذا القول إجماع أهل التوحيد، وقد خالفنا فيه المنتمون إلى التفويض وطبقات الغلاة، فأما أحوالهم (2) بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنة ا تعالى، فيكونون فيها أحياء يتنعمون إلى يوم الممات (3)، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اممهم وشيعتهم ويلقونه بالكرامات، وينتظرون من يرد عليهم من أمثال السابقين في الديانات (4). وإن رسول ا صلى ا عليه وآله والائمة من عترته عليهم السلام خاصة لا تخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام ا تعالى لهم ذلك حالا بعد حال، ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة من لطائف ا تعالى بينهم بها من جمهور العباد (5) وتبلغهم المناجاة من بعد، كما جاءت به الرواية. وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة وحملة الاثار منهم. ولست أعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا، وبلغني من بني نوبخت رحمهم ا تعالى خلاف فيه. ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي إلى الامامة أيضا يأبونه، وقد قال ا (6) تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم ا من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

_____ (1) في المصدر: اجسامهم. (2) في المصدر: واما احوالهم. (3) في المصدر: متنعمون إلى يوم الحساب. (4) في المصدر: من ذوى الديانات. (5) في المصدر: من جهة العباد. (6) في المصدر: وقد قال ا تعالى فيما يدل على جملة. _____